تبدل ولا اضمحلال بفناوه في الاعضا حياة وانتقاله عنها الى عالم الارواح
موت قال السعد وهو مختار الفقها واليه اشار بقوله وجد لجل
اهل مذهب مالك هي صورة اي جسم ذو صورة كصورة ذلك
الجسد في الشكل والهيئة لا في الظلمة والكثافة والرقة واللطافة
سمع اصبغ قول ابن القاسم عن عبد الرحيم ابن خالد الروح ذو جسد
ويدين ورجلين وعينين وراس يتسل من الجسد سلا قال
ابن رشد حكى ابن حبيب عنه ان هذا هو النفس والروح النفس
المتردد في الانسان والصواب انهما مترادفان وعزا ابن عرفة
القول بالجسمية للباقلاني وجميع اصحابه قال ابن رشد وشكله
الشكل المذكور المسمى نسمة المعروض للقبض والاخراج والتسليم
وحياة الجسم معنى لا يقوم بنفسه يخلق الله حياته باتصال الروح
به وموته بانفصاله عنه وبطاعاد بالامر حيا عن الروح لان الاجسام
لا توجب حكما وقبض الروح بالوفاة اخراجه وفي النوم منعه المنير
والحس والادراك لا قول بعضهم اخراجه وله حيل متصل بالجسم
كشعاع الشمس اذا حركت الجسم رجع اليه اسرع من طرف
العين الرابع قوله فحسبك الخ معناه يكفيك في ان النهي للتنزيه
خوض اهل مذهب مالك فيها وخصهم بالذكر لانهم اتقى ارباب
المذاهب للشبهات واشدهم محافظة على النصوص الشرعية
وابعدهم من القياس حتى قال بعض المحققين ان مبنى
مذهب مالك الورع واصل السند الطريق الموصل للمتن
استعمل هنا بمعنى المسند او اراد السند في محله وعند اهله
والاعتراض على طريق المجسمة بانه يلزم عليه انه اذا قطع
عضو حيوان لزم قطع عضو نظيره من الروح فلا يصح اطلاق

القول

القول ببقايها مجاب عنه بان لطافة الروح تقتضي سرعة انجذابها
من ذلك العضو المقطوع قبل انفصاله او سرعة الالتئام بعد القطع
كما ان اللطافة مقتضية لانضمامه عند قطع عضو الجسد الى باقي
اجزاء الروح وفي الاصل من لباب اللباب ما لا غنى عنه للطلاب
تنبيهات الاول على الطريق الثاني في روح كل جسم على
صورته وصفته وشكله الثاني مقر الارواح بعد الموت البرزخ
واصله الحاجز بين الشيئين او ما منه هنا الحاجز بين الدنيا
والاخرة وله زمان وحال ومكان فزمانه من حين الموت الى يوم
القيامة وحاله الارواح ومكانه من القبر الى عليين لارواح اهل
السعادة واما ارواح اهل الشقاوة فلا تفتح لها ابواب السما بل
هي بسجين مسجونة وبلعنة الله فيه مصفودة الثالث اختلف
الناس في مقر الروح في الجسد حال الحياة فقيل البطن وقيل
بقرب القلب من البطن وقال ابن عبد السلام لا يبعد عندي
ان تكون الروح في القلب قال الجلال وما قاله جزم به الغزالي في
الانتصار والاصح انه ليس في كل بدن الا روح واحدة خلافا
للعز ابن عبد السلام في زعمه ان فيه روحين ص
والعقل كالروح ولكن قرروا ٥ فيه خلافا فانظر ما فسروا
ش يعني ان العلما اختلفوا في العقل على طريقتين احداهما
الوقف عن الخوض في بيان حقيقته بالحد لعدم الاحاطة بجنسه
وفصله المميزين له اذ هو من المغيبات التي لم يخبر عنها علام الغيوب
وكل ما هو كذلك فالاولى الكف عنه لقوله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم وثانيتهما وهي الراجحة الخوض فيه واهل هذه الطريقة
اختلفوا فيه على قولين احدهما انه عرض والاخر انه جوهر

Copyrighted Material
University